

(4) الشيخ أبوبكر المسكين

هو الشيخ العلامة أبوبكر المسكين القاضي الأديب محامي الفيضة التجانية
بن أحمد مي دغو كياري وجهي بن محمد بن مينة
وساق الدكتور عبد الله غوني تجاني - رحمه الله - نسبه للنبي آدم عليه
السلام هكذا : -

أبوبكر بن أحمد بن ميدغو كياري بن محمد مينة يوبو محمد بن مي علي بن مي
حاج بن مي دونمه بن مي علي بن مي ابن عمر بن مي إدريس ألومه بن مي علي
بن مي إدريس كتغرمه بن مي علي بن مي دنومه بن مي بير بن مي إدريس بن
مي إبراهيم بن مي بير بن مي دنومه بن سلم بن مي بكر بن مي بير بن مي دنومه
بن مي حمي بن مي جل بن مي شيو بن مي أركو بن مي بلو بن مي بيومه بن مي
كطور بن أرشو بن مي قتي بن مي دوك بن مي إبراهيم بن سيف بن ذي يزن
بن أسلم بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جسم بن عبد
شمس بن وائل بن عوف بن حمير بن قطن بن عوف بن زهير بن أيمن بن
حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر بن أشاخ بن أرفخشد
بن سام (بن نوح) بن لامك بن متوشلخ بن أخنوخ بن يارد بن مهلائل بن
قينان بن أنوش بن شيث بن آدم عليه السلام وآدم من سلالة من طين.
وقد يقول المعترض قد لا يصح هذا النسب لقلّة الوسائط وطول الدهر.
ويُجاب : بأنّ البشر جنس معمر في تلك الفترة وأكبر دليل وشاهد قوله تعالى
"فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاما "
وقد ساق مثل ذلك الشوكاني في ترجمته وكادت كلمة النسّابين تتفق على صحة
نسبة البرناويين لسيف بن ذي يزن .

ولد - رضي الله عنه - عام (1337هـ) بحى هوسرى زَنُغو بمدينة يَزُو
(ميدغرى)

وقرأ القرآن بكتاتيب الماهر آجى فحفظ القرآن فى سبع سنين
ورحل عدة رحلاتٍ لبلاد تشاد وكرون والنيجير والشام ومصر وغيرها وأخذ
العلوم من مشائخها

ثم نهضت به همته العالية لصحبة الملاحين لمعرفة دقائق البحر ودوائه وصحبة
الصيادين لمعرفة وحوش الغابة وأعشابها وجمع بين العلم والحرف .

ثم صلب مشائخ الطريقة فأجازوه فمنهم الشيخ إبراهيم بن عبد الله إنياس
والشيخ علي سيس والشيخ محمد غبريم والشيخ أبي بكر عتيق والشيخ أبو
الفتح وغيرهم

وله مصنفات كثيرة عد منها الدكتور عبد الله غوني تجاني (62) منها

○ "شرح مختصر خليل"

○ و"كشف الدهام فى ذكر علماء برنو البارزين" وهو كتاب هام نادر فى
التراجم

○ والأدلة الصريحة فى الرد على صاحب العقيدة الصحيحة وهو الشيخ
أبوبكر غومي

○ وكشف الحجاب فى علم الحساب

○ أرجوزة فى الفلسفة الإسلامية (المنطق)

○ وقصائد أدبية كثيرة ما بين مدح ورثاء وهجاء وحكم وأمثال

○ وله "جامع الحكم والأمثال " طبع بمصر مع تقرىظ شيخ الأزهر

ويعد من أكبر أدباء غرب إفريقيا بلا نزاع

ومن كراماته رضي الله عنه

- أنه أخبر بفتن "بوكو حرام" قبل وقوعه
- وأخبر أنهم مهزومون بعضا فكان كما قال
- ومنها ابنه الراحل فروفسو تجاني المسكين الموهوب
- وابنه العلامة المحدث شطيم أعجوبة الزمان

وتوفي رضي الله عنه 7/المحرم/1336هـ) يوم الجمعة بعد صلاة العصر
ورثيته بقصيدة مطلعها :

أيا دهرُ ما لي لا أراك تجود ؟ و ما لك لا تحدو إذا ما تقود ؟
و تخدش بالأيام وجهَ خيارنا و تخطف من تهوى و من لا يعود
إذا ما وفّت قومٌ فأنت تُبيدهم فسيّان بيض في الكيان و سُود